«ايشا كنت كين» واعلن الجنرال فاكلي انَّ مجلس الاتحاد الجغرافي عيَّن حسنين بك كنائب رئيس الاتحاد. ثمَّ أُلقيت خطب اخرى فاه بها مندوبو بعض الدول كان آخرهم مندوب الدولة اليابانيَّة الذي تكلَّم بالانكليزيَّة

وكانت حفلة المؤتمر النهائيَّة ايضاً من الحفلات الفخمة بيَّن فيها اولاً صاحب السعادة مصطفى ماهر باشا نائب رئيس لجنة اعداد المؤتمر بخطاب عربي ما جرى في هذا المؤتمر من الابحاث الدوليَّة الخطيرة. وشكر الجنرال فاكلي المصريين ما لقيهُ المندوبون من الحفاوة في مدينتهم ولاسيما من جلالة الملك واعضاء الجمعيَّة الجغرافيَّة ما دلَّ دلالةً واضحة على نهضة الأمة المصريَّة ورقيها في معارج الفلاح. وأثنى على كلامه كل اعضاء المؤتمر وهكذا خُتم هذا المؤتمر الجليل. وارفضَّ سلك المؤتمرين

على انَّ كثيرين من المندوبين بعد ختام المؤتمر أحبوا ان يزوروا بعض نواحي مصر. وكانت لجنة تدبير المؤتمر اعدَّت للمؤتمرين ثلاثة اسفار على شروط معلومة فالسفر الاوَّل لزيارة البحر الاحمر على الطريق التجاريَّة التي كان يسلكها قدماء المصريين للمتاجرة مع الشرق الاقصى. والسفر الثاني لزيارة واحة خرجا. والسفر الثالث لزيارة الفيوم وهي كانها الشهير فرجعوا واعلنهم يافح بجامد الدولة المصريَّة وتقدُّم احوالها الفريدة

صدى

يوبيل كليَّة القديس يوسف الذهبي

للاب لويس شيخو اليسوعي

تبارك الله في اعماله وتعالى في سُبُله ها قد نجزت اعياد كليَّتنا البيروتيَّة فلا نتمالك عن تأدية الشكر لذاك الاله الذي دونهُ لا يثبت بيتٌ على دعائمه ولا تنجو مدينةٌ من اعدائها. فلهُ وحدهُ يحقّ كلّ مجد والى عرشهِ يُرفع كل دعاء

غير أنهُ لا يسوغ ان تذهب هذه المراسم البهجة دون ان تُبقي اثرًا في النفوس ويُدوَّن ذكرها على صفحات القلوب . وهي الغاية التي نتوخاها بكتابة هذه الاسطر لنودع في خلالها خلاصة ما جرى في هذا اليوبيل المبارك

﴿الاستعداد اليوبيل﴾ اراد رؤساء الكليَّة ان يتأهَّب ذووها لهذا العيد تأهُّبًا وافيًا لئلَّا يتقصهُ شيء من اسباب الكمال ماديًّا وادبيًّا واذذروا بهِ ممثلي السلطتين الدينيَّة والمدنيَّة فتنظَّمت واجهة الكليَّة بنُطُق من الاسلاك الكهربائيَّة وبها ازدان تمثال القديس يوسف شفيع المدرسة

وأُقيم عند اقدام شيخ القلب الاقدس في اسفل الباحة الوسطى نصبٌ من الرخام الابيض ذكرى للسنة الخمسين رُقم عليها آية باروك حيث يصف النبي نجوم السماء بقولهِ (٣:٣٥) انها « اشرقت متهلِّلة » (luxerunt cum jucunditate) مشيرًا بذلك الى نجوم الارض الناطقة التي استنارت بنور الدين والعلم في الكليَّة ثمَّ افاضت نورها على بني اوطانها

وأعدَّت المطبعة اثرًا جميلًا يأخذ بالابصار يتضمَّن على ورق صقيل بحرف لطيف تاريخ الكليَّة وما يدخل في نطاقها من المشاريع الدينيَّة والدوائر العلميَّة والتهذيبيَّة والخيريَّة التي عدَّدناها في عدد المشرق السابق وعلى وجههِ الشعار الموصوف عن نبوَّة باروخ

وكذلك ظهر في بيرامون العيد عدد ممتاز من جريدة البشير الغرَّاء يزين جوانبهُ إطار من الذهب فيهِ ذكر الحفلة اليوبيلية ومعناها والدواعي الدائمة الى اقامتها شكرًا لهُ تعالى وتنشيطًا لمواصلة المساعي في خدمة اعزّ الغايات اعني الدين والوطن

وفي يومهِ لاحت ايضًا مجلة المشرق مزدانة بحلَّة بيضاء قشيبة في اعلاها صورة الكليَّة مصغَّرة تحت شعار الرهبانيَّة اليسوعيَّة لمجد الله الاعظم وفي صدر العدد تاريخ الكليَّة ووصف مبادئها واتساع نطاقها وترقيها حتى بلغت كمالها في اليوم الحاضر

والصحافتان كلتاهما تزدهي بقصيدة عصماء من نظم حضرة الخوري بطرس البستاني استاذ البيان في الكليَّة وسمها بجنَّة العلياء وعدَّد فيها بابيات عامرة ما يُعزى للكليَّة من المناخر والخدم في سبيل الدين والوطن

وفي مساء ذلك البيرامون اجتمع الطلبة وقت الغروب في باحة الدار تحفُّ بهم

اكاليل الزهور والرايات الملوّنة الخافقة فوق رؤسهم والانوار الكهربائية الساطعة وبازانهم تمثال القديس يوسف الواقع عيد حمايته في غد فترنّموا بمحامده واشادوا بشفاعته. وأسمعهم احد الخطباء ما ذكّرهم باسلافهم الذين تخرّجوا في الكلية وما نال السلف والخلف من النعم التي أسبغها عليهم مربّي العائلة المقدّسة في هذه الخمسين السنة وصرّفهم وقلوبهم تنتظر بفروغ الصبر غدًا العيد ليشاطروا ارباب المدرسة افراحهم لمرور نصف قرن عليها ولعلّ القليل منهم يعاينون موسماً آخر خمسينيًّا مثلهُ

صباح العيد وحفلاتهُ

ما كاد يبلج ضوء السحر حتى اخذ المؤمنون يتوافدون على كنيستنا جماهير مجمهرة فرجدرها تميس بابهى حلاها من الزينة على مدارها عقودُ الرياحين وسعف النخل والشارات الرمزيّة والبنود والاعلام الخافقة على جدرانها. فزادهم منظرها ورعاً وخشوعاً وتوفّر عدد المتقرّبين من كرسي التوبة وماندة الخلاص

وفي الساعة الرسمية كانت الساعة الثامنة وفيها غصّت الكنيسة على رحبها بالمصلين فيها وسلّمها ومشى منهم تحت رواقها. وكان في صحنها كراسي للاعيان والانتداب. وفي مقدّمتهم ممثل الفوضيّة العليا سعادة الوزير المسيو دي ريفي وسعادة الاميرال دي كوباديك دي كيريران قائد الاسطول الافرنسي في مياه الشرق وغيرهما من ذوي المناصب العليا والاعيان الفرنسويين والوطنيين في جملتهم اساتذة معاهد الكلية الاطبّاء واساتذة الحقوق والهندسة وكلّهم بزيّهم الرسميّ. وكانت أقيمت في الخورس كراسيّ للسادة اساقفة الطوائف الشرقيّة وممثليها في بيروت يتقدّمهم سيادة المطران عبدالله الخوري ممثلًا صاحب الغبطة بطريرك الطائفة المارونيّة الجليل

فلمّا أزفت الساعة وتقدّم الى الهيكل جمهور المتولّين للخدمة الدينيّة التي قام بها حضرة رئيس الآباء الكبوشيين بغيبة نيافة القاصد الرسولي تجلّى المذبح بطرفة العين بالشموع الموقدة وتردّت جدران الكنيسة بثوب من النور اخذ بهاؤهُ بمجامع الابصار وصدح المرتّلون باصواتهم الشجيّة الموقعة بنغمات الارغن فأدّى الحضور لربّ الكون ما يحقّ لهُ من السجود والاكرام

وبعد تلاوة الانجيل تسنّم المنبر حضرة رئيس كليّتنا الاب كلود شانتور فكان

المترجم عن عواطف سائر القوم اذ ترقى بفكرهم الى السماء والى ربّ كل عطيّة صالحة وموهبة كاملة فرفع اليه آيات الشكر لإيجاده بتشييد الكليّة ورعايته لها بعين ساهرة حتى نمت كحبّة الخردل وأصبحت شجرة باسقة فاتت بما ينتظر منها من ثمار الصلاح لخير هذه الاوطان. ثمّ وجّه نظره الى الكرسي الرسولي وخلفاء هامة الرسل الذين قدّروا اعمال الكليّة واسبغوا عليها اخصّ النعم. وعلى مثالهم توّابهم الأجلاء القدّاد الرسوليّون وذوو الغبطة والسيادة من ارباب الكنائس الشرقيّة فكثيراً ما أيّدوها ببركتهم وخصّوها بطيب ثنائهم. ولم ينسَ ممثلي الدولة الفرنسويّة المحبوبة التي بمساعداتها وتنشيط قناصلها بلغت الكليّة ما بلغت من النجاح والرقي

ثمّ شخص الى اشباح اولئك العمّال النشيطين والمرسلين الغيورين الذي بكدّهم وعرق جبينهم وفروغ قواهم توّأوا نظارة هذه المدرسة فاتوا كالجنود البُسَل في سبيل الواجب وخلّفوا رايتهم الظافرة لمن أتوا بعدهم فتقلّدوا آثارهم

وختم بذكر اولئك المئين بل الالوف الذين تخرّجوا في الكليّة فكانوا بعد خروجهم منها فخراً لوطنهم وتاج عزّ لاساتذتهم الذين سُرّوا كما يُسَرّ الآباء بابنائهم الصالحين وتمنى للأحداث منهم ان يسيروا على مثال القدماء في سُبل البرّ والشرف لمجد خالقهم ولخدمة وطنهم العزيز

كانت تلك ساعة ترفّع فيها الحضور عن حضيض الدقماء الى جنّة العليا. وخُتمت بتسبحة الشكر التي بلغت مع قلوب المسبحين الى عرش سيّد الاكوان. فما كان أحلاها وأهناها

وعَقِب هذه الرتبة الدينيّة السنيّة حفلة أخرى أعدّها تلامذة المدرسة القدماء وحضرها نخبة من ارباب الدين وعلية القوم في مسرح الكليّة لتدشين اثر تذكاري لذلك الكاتب البارع وقتيد الوطن والآداب موريس باريس احد اعضاء الاكاديميّة الفرنسويّة الذي زار كليّتنا في السنة السابقة للحرب واثنى في كتابه الاخير المعنون باسم « Enquête aux pays du Levant » على المرسلين الفرنسويين في الشرق عموماً وعلى الآباء اليسوعيين خصوصاً واطرأ لبنان وسكّانه بعبارات مؤثرة اختارت منها لجنة التلامذة القدماء كلمة اختصر فيها مديحه للبنان الماضي والمستقبل فوَسَم

تربتهُ بالارض الفنيَّة بالآثار والحافلة بالزروع المخصبة(١) . والاثر عبارة عن صفيحة من المرمر الابيض ضُفر حولها نقشٌ انيق من المقرنص والكتابة مرقومة باحرف ذهبيَّة في اسفلها تقدمة تلامذة الكليَّة القدماء . فدُشّن الاثر بما يليق من الرونق والبهاء . وتُلي في سببهِ ومعناهُ خطابان بليغان لحضرة رئيس الكليَّة وللشابّ الشهير بآدابهِ وبلاغتهِ ميشال افندي شيحا فارفضَّ القوم يثنون على همَّة خرّيجي الكليَّة وشاكرين لصاحب الاثر تخليدهُ في كتابهِ لمديح لبنان واهلهِ

مساء العيد

أشبه مساء العيد صباحهُ بأبَّهتهِ ومجالي افراحهِ . ففي الساعة السادسة مساء جمت وليمةٌ فاخرة نحو اربعمائة وخمسين من افاضل بيروت واماثلها ديناً ودنيا جلسوا على موائد نُصبت في ساحة الدار الواسعة الارجاء كلٌّ على حسب مقامهِ امامهم طاقات الزهور وفوق رؤوسهم اقواس مجدولة من الرياحين وضروب النبات يتخلّلها سُرُجٌ من الانوار الكهربائية المنعكسة الاشعَّة على وجوه الحضور

فناهيك بما توفَّر من اسباب الفرح والهناء لدى اجتماع كل اصحاب الكليَّة وخرّيجيها ممَّن لهم في كلّ مَنزع سهمٌ وفي كل حَلبةٍ مُجَلٍّ فأحيا وجودهم هناك ذكرى صباهم وما أعذب على القلب تذكار الصبا اذ لم يكدّر صفاء عيش المرء ويترنّق هناؤهُ بصروف الدهر ! فكان كلّ يذكّر رفيقهُ باتّذتهِ وناظريهُ واترابهُ ودروسهُ فتهيج فيهم عواطف الشكر والولاء والسرور فيتمنّون لو عاد أوان الصبا وربيع الحياة حيث لا همٌّ يقلقهم ولا غمٌّ يزعجهم يجد الطالب في كتبهِ اطيب أنيس وفي رفقتهِ خير نديم وجليس

وكان الذّ من المطاعم والحبور ما فاه بهِ بعض الخطباء تنويهاً بمحامد الكليَّة وارباحها . وانَّما يجب التقديم على الخابهم ذكر الرسالة التي تلطّف غبطة السيد الكلي

---

(١) وهذا كلامهُ بحرفهِ : Notre pensée la plus pure, héritière d'Athénes, de Rome et de Paris, s'inscrit par les soins de nos Maitres, dans l'âme reconnaissante des enfants du Liban

«Liban, terre de Souvenirs et pleine de Semances»

الطوبى البطريرك مار الياس الحويك تلميذ مدرسة غزير السابقة الكلية ببيروت فوجهها الى عمدة الكلية على يد صاحب السيادة المطران عبدالله خوري ممثله الذي تلاها بحرفها الواحد واذا هي طافحة بعبارات اللطف والتعطف يسرد فيها غبطته ما أدّته الرهبانية اليسوعية الوطن العزيز وخصوصاً لطائفته الجليلة ولشخصه الكريم من الخدم المتعددة بمعاهدها الدينية والعلمية والتهذيبية الى ان قال في الختام :

« وبما اني لبناني المولد ومُنصّب على رئاسة اساقفة أمتي الكاثوليكية ومَنُوط منذ نعومة اظفاري بحب فرنسة وغاياتها النبيلة ها انا ذا عند قرب مساء حياتي أقصد باسم لبنان واسم الكنيسة التي انا افتخر بكوني خادمها الامين وولدها الخاضع ان اقدم بمناسبة هذا العيد الخمسيني مع واجبات التهاني والشكر تأكيد صدق أدعيتي لسعادة حضرتكم ولرقي رهبانيتكم الجليلة ونجاح سائر اعمالكم »

وبعد تلاوة السيد عبدالله الخوري هذا الرقيم اللطيف شفعهُ بكلام يُعرب عن اعتباره لاعمال الكلية القديس يوسف وخدم الرهبانية اليسوعية نحو لبنان عموماً والوارثة خصوصاً ومُعلناً باسم مواطنيه انهم لا يفارقون ابناء القديس اغناطيوس في جهادهم للدفاع عن الكنيسة وعن تعاليمها الالهية فيستضئون بانوار الكلية كما تستضئ السفينة بالمنارة في مخر البحار

وكان وقع خصوصي في قلوب الحضور لخطاب سعادة الوزير السير دي ريفي اذ هنأ الكلية ببلوغها يوبيلها الذهبي فهذّبت في هذه المدة دون ملل سلسلة متواصلة من شبيبة الشرق وهي تُشرّبهم افاويق العلوم وتوحي اليهم بأمثال معلميهم محبة فرنسة وصرح بان نفوذ فرنسة الادبي في هذه الاصقاع انما حصلت عليه بواسطة مدارس المرسلين عموماً والكلية اليسوعية خصوصاً . وهنأ معاً الآباء والاساتذة والتلامذة لتحقيقهم هذه الغاية الشريفة وشكرهم جميعاً على مساعيهم الطيبة في ذلك . وناهيك بهذا الاعلان الرسمي تفنيداً لما يشيعهُ بعض المتشدقين وذوي الغايات الدنيئة بحق الرهبانية اليسوعية واعمالها الشريفة

وكان يودّنا لولا ضيق المجال ان ندرج هنا خطاب المسيو انطون مازاس احد اساتذة مدرسة الحقوق الفرنسويّة اذ اشاد بذكر الرهبانيّة اليسوعيّة الذي كان هو احد تلامذتها في مدينة ليون وبيّن انّ خطة التعليم والتهذيب التي يجري عليها اليسوعيّون في اى بلدٍ كان هي الخطّة المثلى التي بها يحسنون تربية الناشئة فلا يكتفون بانارة العقول بل يسعون في تهذيب الاخلاق وتمكين الارادة وإعداد الرجال لجهاد الحياة. فتلك الخطّة قد عرفها هو في ليون وقد وجدها هنا في بيروت فسلّم اولادهُ ليتخرّجوا بموجبها في المهجر كما هو تخرّج برشدها في وطنه

ولا يسوغ لنا ان نضرب الصفح عن خطاب زعيم الشبيبة الناهضة وفخر كليّتنا ميشال افندي شيحا امين اسرار جمعيّة التلامذة القدماء. فانهُ ذكر ما وجدهُ مع رفاقه في تربيتهم في الكليّة من الوسائل التي حبّبت اليهم ذاك المعهد والقائمين بتدبيره وعزّزت في قلوبهم محبّة فرنسة التي مثّلوا بحياتهم صورة مزاياها الطيّبة ونشروا بتعليمهم امجادها الرفيعة وذلك ما يفهم صدورهم شكرًا نحو آباء الكليّة ويبعث في ارواحهم الاعجاب بعظم اعمالهم

وفي اثناء الوليمة قام احد الآباء فوزّع على كلّ من الضيوف تذكارين جميلين يحلوان ذكر هذا العيد. الواحد هو الاثر الطبعيّ الذي سبق لنا وصفهُ المحتوي لتاريخ الكليّة وصور معاهدها. والآخر كرّيسة ذات غلاف منقوش بالذهب يمثّل صرحاً فخماً وضمنهُ اناشيد رواية عتليا التي سنذكرها وهي مطبوعة طبعاً بديعاً

وبعد الوليمة صعد المدعوون الى اعالي المدرسة واذا بشرفاتها وتقاطيع جدرانها تشعُّ بانوار مختلفة الالوان كادت تحوّل الليل الى النهار يعلو فوقها الصليب المُنير وتخفق عن جانبيهِ الأعلام الفرنسويّة واللبنانيّة. بينما كانت الاسهم النارية تنقل الى عنان السماء مع ابصار الناظرين عواطف قلوبهم الى ربّ العلاء. وكان اهل البلد يمتّعون النظر من انحاء المدينة بما يرون من هندسة الزينة النوريّة وجماهيرُ منهم امام رتاج الكليّة يهتفون لها هتاف الاستحسان ويطيّرون الى الجوّ المناطيد المضيئة تحملها الريح الى ضواحي المدينة. وقد ترجم المحامي نجيب افندي خلف عن شواعر العموم اذ نظم في تاريخ الكليّة هذه الابيات :

لله كلّيّةٌ قامت على عَمَدٍ من الفضيلةِ والعِرفان والادبِ
فتلك جنّاتُها تزهو بأنجمها وتلك افلاكُها تزدانُ بالشُهبِ
ورِفدُها سار في الشرقين منتشراً ونورها مُشرقٌ في العُجم والعربِ
خمسون عاماً ينالُ الخلقَ نائلُها قد صيغ تاريخها صوغاً من الذهبِ
(١٩٢٥)

ولم يسمح قصر الزمان بان تُمثَّل في ذاك اليوم المشهود الرواية المعدَّة لهذا الموسم الفخم فضُرب لتشخيصها موعد الاحد التالي في الساعة الثالثة مساء حضرها يومئذٍ جلّة الاكليروس القانوني والعالمي واصحاب الكليّة من آباء واساتذة وطلبة الفروع العلميّة والطبيّة والفقهيّة والهندسيّة. فدام تمثيلها اربع ساعات. ولسنا مبالغين لو اكّدنا بانّهُ لم يبلغ في الشرق تمثيلُ روايةٍ نظيرها جامعة لكلّ اسباب الكمال:

١ من حيث «اختيار الموضوع». كيف لا والرواية لاحد شعراء فرنسة المفلقين جان راسين الذي يُضرب المثل في نظمهِ لانسجامهِ ومتانتهِ وسلاسة تراكيبهِ. والرواية «عتليا» المثّلة هنا من اجود رواياتهِ وانفسها استوفى فيها كلّ شروط الروايات فاقتبس مادّتها من اخبار التوراة ودون ان يمسّ جوهرها ابتكر لها ادواراً موافقة لاحوال ذاك الزمان وسبكها سبكاً جميلاً نُقّل فيها اشرف الافكار وارق العواطف. فصوّر لنا بصورة محسوسة جبراً غيوراً في خدمة ربّهِ اميناً للملكهِ ثمّ سلطانةً مستبدّة خالية من كلّ وجدان مضحّية كلّ شيء لطامعها ثمّ يتيماً ابن ملوك راضعاً لحليب التقى تحت كنف الكهنوت ثمّ رجلاً اثيماً مارقاً من دينهِ منغمساً في هفوات الشرّ لادراك شهواتهِ الدنيّة. وغير ذلك من المحاسن التي جعلت هذه الرواية اثراً فريداً من آداب العصور المتأخرة حتى قيل انهُ لو لم يكن للفرنسويين اثرٌ غير رواية عتليا لحقّ لهم ان يفاخروا بها سواهم من الشعوب

٢ من حيث «تمثيلها» فانّنا نقول ولا نخشى لومة لائم انّ التلامذة النجباء القدماء والحاضرين الذين قاموا بتمثيل هذه الرواية وفي مقدّمتهم المركيز جان دي فريج وفوا كل دور اقاصي حقوقهِ كانّهم تجسّموا ارواح الاشخاص الذين نابوا عنهم

صوّروهم بحركاتهم وسكناتهم ونبرات اصواتهم صورةً حقيقية لا تحلّ عن اصلها ذرّةً حتى سمعنا من حضروا تمثيل الرواية في عاصمة فرنسة قائلين: لم نجد في ممثلي مسارح باريس ما يستطيعون ان يفتخروا به على ممثلي كليّتكم

٣ من حيث « هيئة المسرح وملابس الممثلين » فانّ الآباء الذين تولّوا تدبير الرواية راجعوا لتمثيل هيكل اورشليم اصدق ما روى عنهُ الاثريّون فصوّروهُ على حسب بنائهِ واروقتهِ وسراديبهِ ومدخلهِ . وكذلك ازياء الممثلين فكان على رأس كبير الاحبار تاجهُ الموصوف في سفر اللاويين وعلى صدره الافود المزيّن بالاثنى حجرًا كريمًا على عدد اسباط اسرائيل وفي وسطهِ المنطقة الثمينة . وكذلك اللاويّون بملابسهم الكتّانيّة واغطيـة رؤوسهم . كلّها بموجب وصفها في التوراة . وخلاصـة القول انّ الحضور وجدوا نفسهم في وسط اورشليم وابنيتها وهيكلها كما كانت في القرن الثامن قبل المسيح

٤ من حيث « الاناشيد » التي جمع فيها راسين اشرف المعـاني في ابلغ الشعر وافصح النطق من وصف عظمة الخالق وذكر نعمهِ نحو بني اسرائيل والالتجاء اليهِ في الخطر وثقة الابرار بمعونتهِ ضد ظلم الظالمين للنجاة من مكائدهم ولهذه الاناشيد الاغاني الشجيّة والموسيقى المطربة المؤثرة في مجامع القلوب

فهذه بعض مزايا رواية عتليا التي حضرنا تمثيلها يوم الاحد في ١٠ ايار وفيهِ وقع عيد القديسة جان دارك فتكرّر في الليل تنوير المدرسة . ثمّ أُعيد تمثيلها مرّتين في الاحد التالي ثم يوم عيد صعود الرب فحضرها المدعوون من التلاميذ القدماء واهل التلامذة واصحاب الكليّة فكان حكمهم في محاسنها موافقًا لما سبق لنا في هذه المجالة .

وكان لذلك ختام هذه الاعياد ثلثة انباء برقيّة وردت على رئيس الكليّة اوّلها وارفعها شأنًا برقيّة من قبل قداسة الحبر الاعظم بيوس الحادي عشر مجيباً بواسطة وزير دولتهِ نيافة الكردينال غسباري على برقيّة طيّرها في ٦ من شهر آب الى بلاط الفاتيكان حضرة الاب شانتور وكاتب اسرار جمعيّة التلامذة القدمـاء . كان هكذا منطوقها :

« بمناسبة بلوغ كليّة القديس يوسف السنة الخمسين من انشائهـا يرسل اساتذتها وتلامـذتها القدمـاء الى قداسة الحبر الاعظم عواطف

شكرهم العميم واكرامهم الجزيل» شانتور خاشو
بيروت ٦ ايار

فكان جواب امام الاحبار بما تعريبهُ :

«ان الاب الاقدس اذ يذكر بكل مسرة الخدم الثمينة التي خدمت بها كليةَ بيروت العلمية والدينية يرسل بكل حب ورضى بركته الرسوليةَ بمناسبة الاحتفاء باليوبيل الذهبي لتأسيسها الخمسيني» الكردينال غسباري

وفي الوقت عينهِ ابرق نيافة القاصد الرسولي السيد فريديانو جيانيني ذاكرًا جواب الحبر الاعظم بقولهِ :

«الي سعيد باني انبح لي تبليغكم ان الاب الاقدس بمناسبة يوبيل كليتكم يجود ببركة خاصة على رئيس الكليةِ واساتذتها وطلبتها والمتخرجين فيها جيانيني

وكان حضرة الرئيس يوم تدشين أثر موريس بارس افاد بالخبر برقيًا قرينته الكريمة السيدة بارس على هذه الصورة

«بنسبة تدشين الاثر لموريس بارس يقدم تلامذة كليَّة القديس يوسف الى قرينتهِ السيدة بارس شواعر إعجابهم وعواطفهم الموقرة»
شانتور خاشو
٦ ايار

فاجابت السيدة الاسيفة باسم اسرتها :

اتلقى لنا ورد من اكرام كليةَ القديس يوسف لموريس الذي اعلن بارزها منار البحر المتوسط الادبي ونعلن شكرنا الوقور بارس

هذا ونضرب الصفح عن حفلة العاب رياضيَّة قام بها لفيف تلامذة الكلية في ٢٤ من الشهر قدَّموها لاساتذتهم والجمهور من الاهلين واصحاب الكلية

جعل الله هذه الاعياد افضل خاتمةٍ لليوبيل الخمسيني المنتهي وأسعد فاتحةٍ خمسينيَّة أخرى تتمنى لناشئتنا ان يحضروها بالفرح ويشربوا عن المتوفين باداء فرائض الشكر لذاك الذي يبلى كلُّ شيء امامهُ وهو وحدهُ الحيّ الباقي